

رواية

رد غربة

ازاهر محمد



sudanese novels.com

روايات
سودانية

رد غربة

ازاهر محمد
روايات سودانية

sudanesenovels.com

sudanesenovels.com

الفهرس

الجزء 1 – 4

الجزء 2 – 6

الجزء 3 – 8

الجزء 4 – 10

الجزء 5 – 12

الجزء 6 – 13

الجزء 7 – 15

الجزء 8 – 16

الجزء 9 – 18

الجزء 10 – 20

الجزء 11 – 22

الجزء 1

..... في وسط ذاك الظلام الحالِك.. وتلك الغربة المريرة ،كنت اتمشى مع نفسي وتخاطر الافكار... مرتدية معطفا من درجة آل دارك غراي..يتدلى بطول يكاد يلمس حذائي ذا اللون البيج مع نقوش من الدارك غراي... مع بنطال اسود وسكارف بيج يغطي انفي وفمي كسنباب مستنقذ خوفا.... وقبعة شتائية بنفس الدرجة.. تغطي شعري وأذني....

الهوآ يزداآ.. والبرء كالكاء المهموم يزداآ ولا يتوقف.. افق لبرهة بعء قشعريرة طويلة ف جسءي من البرء رغم الاحتياطات.. ضمنت نفسي بيءى ءى أشعر بالقليل من الءفاء.. اضمهما بشءة الى جسءي مع القليل من الانءنآ وكأنني اءضن كلي.. اسءقيم مجدءا مواصلة سيري بءلك الخطوات الءابءة.. نحو بنش خشبي محاط بهالة من أءء اءوية الشارع وسط ذاك الظلام... جلسء واضءة قءمي ع الاآرى (ءلفءهم وكءة)... وأنا ع ذلك الوءع لءقائق.. ثم اءءء ءهبيءي المعءاءة بعءها القيت برأسني للءلف واسنءءة بكلاء يءي وأغمضء عيني بعفق عميق.. ءعوء الذكرباء ..

ابوووووووي يووووي يووووووي.... دا اليوم الدايرنو ليك ي مها مبروك عليك ... ي سلام ياخ من جو الفرحة.. انتي عارفة ي أمي قدر م احكي ليك انا مبسوطة الليلة قدر شنو بس مستحيل اووصف ليك ي أمي..ياخ الفرحة م واسعاني... وشووووو دموعي انا وامي مطرر من الفرحة... بعد شوية جات خالتي دااخلة الغرفة... مهااا ي بت ارسل ليك زول زول زي الشي السمح....مالك م بتنزلي؟؟...والله ي خالتوا عارفة انتي انا الليلة مبسوطة قدر شنو اليوم المنتظراه السنين دي كلها جا...وووجري حضنتها...قالت لي مها بتي ربنا يوفقك ويديم فرحتك ويعليك م يدليك يا رب...قلت لهما آميين خالتوو....

نزلت تحت.. والناس دي شغالة تبارك وتدعي ليوالحلويات والجاتوهات ي عالم...بعد شوية باقي الشلة الكريمة
نزلت قاشرات قششرة من الموووت.... ستوووووووب...

نسيت اعرفكم مها حسين..بت خدوورية كدة مقبولة المظهر... لا طويلة لا قصيرة زولة مايلة للصحة اكثر...خريجة طب كسلا... والليلة بالذات التخرج بتااعى...وعاملين لي حفلة م قبل التخرج ف البيت.. 23 سنة..من اسرة سودانية ميسورة الحال ...بابا حسين شغال اعمال حرة... وماما نور احلى مخلوق فيك ي دنياا..

عندي ثلاثة اخوان واخت واحدة... أكبرنا مؤيد 25 سنة بعدو انا بعدو وآل 22 سنة.. بعدو زنا السمحة 20 سنة.. ثم آخر العنقود الزول الفرحة... احمد الحووب 18 سنة.... عندي خالة والاحدة زي امي الثانية.. فطوووومتي (فاطمة).. اكبر من ماما وعندها ولدين وبنت واحدة.. ولدي كم هائل من الأعمام والعلمات (قولوا م شاء الله)...

نررجع ی ناس....

بعد ريناها بأدب... وصحباتي وبنات اهلي وأهلي كلهم م خلوا غنية طيارة م شغلوها ولا رقصوا فيها ..انا كنت للحفلة دي لابسة فستان ساندريللا... باللون التيفاني.. معاه كندرة فوشية.. وأكسسوار بسيط باللون الوردى... عاملة ليب شاين وردي فرايحي خووف فييف شوووديد...تنشأة كدة... وعاملة شعري كيرلي ..المهم طالعة تحفة كدة اوى.... بعد حفلتنا خلصت... لازم ارواح اغير مع شقيقتي شلتي السمحة عشاأن التخريج المساء ..

يااخ ميسووپة كيف.. كنت موصية واحدة صحبتي صحبتها بتشتغل مصممة ازياء انها تعمل لي فستان بي دزين معين.... الموووووهم... الفستان كبدي مع بيج كيوووت كدة.. من فوق مع الجسم حيتين كدة بالبيج... ومن تحت فاري وكل مرة يزيد... مسترسل كدة باللون الكبدي كيووت شديد ياخ..معاهاو جزمة عالية بالبيج وطرحة بالكبدي عليها حركة بالبيج المهم اللووووك طلع تححفة... بالذات مع خدرتي ديبك..نزلت والشلة الكريمة وكلنا آخر قششرة وضحكة.. عاد خروج روج سستة سنين من الشلطة والتعب...

يلا انا من النوع المتحفظ شوية... زولة عاقلة ورزينة ورايقة شديد.. بس كان قمت ع الجن كعبة كععبية... روحانيااتي ف التوب توب بالنسبة لي.. عندي قشرات لا تحصى ولا تعد بس بلبستها للمناسبات، والستة سنين بتاعة الجامعة دي بس بالعباية(الاحتي مالكم)...دايما كان نفسي لما اتخرج انو اشتغل ولو يوم ف مدريد(اسبانيا)...بس قلت للزممن لانوا ماما وبابا حاليا وضعهم م يسمح انو اسافر لهنأك واشتغل وو... يعني الا برااي وكدة محتاجة كم سنة عشان اطلع حق الفيزا والسفر والاقامة... الموووهوهم.... طلعت واناء مع الفرحة (تخريجي)... يلا لحظة التخرج دى عندى اهم من حفلة زفافي والله كنت بحلم بيها من م كنت فى الثانوى....وانا خاتمة يدى

خدي ومتكلة ع قزاز العربية.... اتصلت علي صحبتي منال... وقالت لي مسكينة اسسمعي...لقيتم رابنها ربة (انا طلعت مع ناس بابا بعريتنا... بس باقي الشلة قالت الا تأجر كريكز عشان يعملوا سيبييرة وكدة... بس انا م بحب جو الفوضى والازعاج داا.)

المهم.... كلهم زادوا اصواتهم ف الغنا

نظام مكاواة وكدة...المهم طق قفلت فيهم الخط.... رجعت تاني لوضعيتي الاولى وانا بعين لبرة.... عاينت ل امي اللي كانت جنبي مسافة... بعدها ل ابووي اللي كان سايق والتعب ظاهر عليهو بسبب حفلتي الاولى.. بس الفرحة زي كأنوا بتوا عروس... وللمرة الالف بس المرة دي بإحساس مختلف... قلت ف نفسي انا ي ابوي وأمي.. لو م رفعت رأسكم فووق ف العلالي.. وعوضتكم التعب التعبتوهوا فينا. وانا بالذات مع الطب داا... بابا بقدر العرق النزل منك.. وماما بقدر السهر ومسؤوليتنا والبيت ي اجمل منظمة ف الدنيا.... تعبكم دين ع رقبتي... واخواني تاني مسؤوليتي..ابتسمت ابتسامة طويلة عريضة جمييلة ياخ... عاد الفرح... ونزلت مني كم دمعة..بس طوالي رقدت ف امي وختيت يدها فوق راسي... قلت ليها ماميتو... قالت لي ابيوة.... قلت ليها وانا بعين جوة عيونها والفرحة الفيا م بتتقارن ببتاعتي... الحمد لله الحمد لله ماميتو... الليلة انا بقيت دكتورة مها... وانتي وبابا ح تستلموا شهادة بتكم الدكتوراة معاي...قالت لي الحمد لله م البصير بلقي ي بتي عاد انتن تعبتن وصبرتن واللييلة فرحتكن ي سمحاتي...

ي جماعة شفتوا احساس انو المجال البتقري فيهو ح تتخري منو خلاص... احساس المسؤولية والعواطف السಮ್ಮحة ديبك... وانو ح تعتمدي ع روهوك بالرغم من مرارة الواقع الليم اللي ممكن يخليك تقعد بدون شغل وانتي بشهادتك.... بس اللحظة دي بالذات لازم تعيشها بكل تفاصيلها بكل حركة فيها... بكل مباركة... بكلواا ياخ... اليوم دا انتي عرووس العلم ياخ...

المهم نزلنا ف الموقف العام التخرج كان ف صالة المورنقا.... المهم قبل م نقطع الشارع

الجزء 2

ازاھر محمد (انایس)

-۲-

مهاا مهاا مهاا ي بنتي....طوالي رفعت راسي منتهه... هه سهيت تاني ااي ي عمو نورس... ي بنتي ع طول
بنتجي الشارع داا... وبتقعدي لنص الليل.. نفسي افهم حكايتك شنوو؟!..قلت ليه والله ي عمو بس تقول شنوو..
الشارع دا بذكرني بالسودان وفيهو بحن لبلدي واهلي شدييد.. وكمان بحس فيهو براحة كدة عجيبه ي عمو
والله...قالا لي والله ي بتي م بقدر احكي ليك شي غير انو رينا يرد غربتك... قلت ليه آميين ي عموووو نورس...قال
لي يلا خلاص وزى م اتفقنا الليلة ح تبتي معاى... ولا نطيتي؟!..قلت ليه له له إحنا رجاله أذ الكلمة ...قعد يضحك
قال لي قدامي يلا والا ح تتجمدى هنا داا... قلت ليهو طيب اررررر...

وصلنا البيت.. ومع فتحة الباب لقيت ليك عيال عمو كلهم واقفين قدام الباب... عاينت ليهم كدة.. بعد شوية افك الضحكة ع منظرهم...هم م شاء الله حلوين حلاة وكثار كترة تبارك الله..مهدي قال لي خالتوا مها خالتوا مها م شفتي الليلة عملنا ليك شنووقلت ليهو شنوووو؟؟!..عمار قفل خشموا سرعة وقال لي خالتوا مها ولا حضرنا ليك ولا شي ولا شي الولد دا بحب يلعب بأعصاب الناس كدة... قلت ليه ططيمع اني قلت عملوا لي شي بس م مشكلة..

[illegible]

فلاش , بالك....

قبل نقطع شارع الموقق العام قلت ل بابا يوقف هنا وانا بحصلكم بالجهة الثانية رايحة لعموا دالك اشيل منو كلاسيك...اكثر شوكو بحبها.... المهم نزلت وهو قطع لي... رحت لعموا وشل

ت منو الشوكو... قال لي والله ي بتي دي الليلة هدية مني واداني بكيج كاملة ياخ الحووب...كنت دايمًا بجي اشترى منوكم حبة للأسبوع.... ياخ مفضل لي الا احضنوا....وأنا عايزة اقطع الشارع ف مرة كبيرة كدة بتكورك ي ناس ساعدوني بس وصلوني عربية ولدي بهناك م بقدر اقطع الشارع برايي ولاد الحلال.. طوالي من محلي وعليها جرري... قلت ليها خالتو عربية ولدك وين؟! اشترت لي عليها... عاينت اتجاه اصبعها لقيتها توسان وأقفة قدام بتاعة بابا... مسكتها من يدها..وي ريتني م مسكتها ولا ساعدتها ولا عاينت ليها حتى... قالت لي والله ولدي طلع وقعد ورجع قعد ف العربية منتظر مني اتصال بس انا نسيت تلفوني ف العربية ي بتي.. وقدر م كوركت عاد حلف كان يسمعني قطعها الظلت لما جيت جنب بابا بالشباك قلت ليه دقايق أوصلها وأجيكم... بابا قال لي ربنا يبارك فيك بتي...عاينت وراا.. قلت ليه وين الباقيين.. قال لي سبقونا بقلبي قلت يصبروا لي البائرات...المهم لما وصلت العربية بتاعة ولد خالتو.... #

ي جماعة بالنسبة للناس القلبها ابيض وكل همها تساعد الناس ي ريت تخلوا بالكم.. خلو بالكم.. م كل الناس نواياها طيبة... اوووك.

ازاھر محمد (انایس)...

لما وصلت عربية ولد خالتوا... ولدها عاين لي بعين كدة م فهمتها خالص... وقال لي تسلمي كتير بس معليش ح اعذبك ممكن؟!..قلت ليه اتفضل طوالي... قالي امي م بتقدر تطلع العربية لفوق براها وتضغط ع رجلها... بس ممكن تقيفي من جهة الباب وانا ح ارفعها من الباب البني هنا... وانتي تمسكي جلبابها وتكوني مغطياها من الجهة دي...قلت ليهو جدا... المهم بعد خالتوا اتوهطت زيبين.. انا قلت ليهم بعد دا بستاذن بابا منتظرني وراكم..الولد قال لي اتفضلي.. وتسللمي كتير م قصرتي... قلت ليه العفو ولو دا الواجب...خالتوا قالت لي ي بتي اصلوا م بتمشي كدة تعالى أضمك لي ي بتي ربنا م رزقني غ ولد واحد وبنية م عندي.. ومنها اديك رضا وشوية دعوات من والدة...قلت ليه من عيووني ي خالتوا وانا لاقية...طوالي طلعت ليه ف العربية... لانها كانت ع الشباك الثاني... ضميمتها زيبين...بس بعد شوية احس ليك بزول جنبي وصوت باب العربية قفل.. عايزة اتلفت احس ليك بيد مسكت راسي من فوق وختت قطعة ف خشمي بالثانية.. كانت مخدر... المهم حاولت اتفك وانا بحاول بقوتي كلها م قدرت.. حتي م قدرت اصرخ لانوا خشمي مقفول...قوااي بدت تخور وم حسيت بشي ثاني.....

فتحت عيوني.. حسيت انو المحل كلوا بلف بعد شوية الحيطه الشايفها قدامي بعييدة تاني بتقرب.. م قادرة افتح عيووني كويس خالص.. حاسه بخدر عجيب كدة ف جسمي لاني م قادرة احرك ولا اصبع حتى... حالي اقرب للزلزل السكران... حاولت اركز عاينت حولي مسافة... شفت كم بت كدة شباب وجمال م شاء الله... نايمات ومربوطات ع كراسي وخشهم مقفول بلصقة... طبعاً ي داب انتهت انو انا ف نفس الحالة... انا وين؟؟... الجاني هنا شنوو.. فجأة أتذكرت المرة الشفتها آخر مرة ووو... اللحظة دي انا فتحت جد جد... وعييت فل ماما بابا. اهلي التخرج. والاي... انا انا والعبرة خنقتني وبديت ابقيقت خلاص معناها اغتصبت... ركزت ف البنات الحوالي كانو سودانيات ابيوة متأكدة انو كلهم سودانيات... عايزة اشوف اذا ف واحدة صاحبة وانا تهيداتي بدت تعالى.. احس ليك فجأة بمنديل ف خشي وانفي.. حاولت قدر الامكان م استنشق خالص خالص كان نفسي مقفول واخذت شهيق طويل ف النهاية... وتاني خارت قوااي.....

فجأة اسمع ليك اصوات بتتكلم.. بس م قادرة افتح عيونى خالص... واحد من الاصوات بقول للتانى... خلاص انا استلمت اماناتى.. خلي على يجي يوصل باقى الامانات المطلوبة... الصوت التانى قال.. حاضر... صوت تالت بقول.. تميتوا الشحن ولا لسة؟!... مجموعة اصوات رجالية ونبيرة واحدة.. تميناه سيادتك.. المهم انا بسمع ولسسة م واعية انا زاتى منوو...

بعد شوية بديت افتح عيوني.. مجرد م فتحتهم اذكركم الحاصل علي.... دمووعي ديل جروو سيل بس بدووو
صووت...لقيت روجي ف محل غريب م نفس المحل الأول... وي جماعة عيوني دي زي الزول المساهر سنة م نام..
وراسي داا طيلة بس من شدة م تقيل ..قصادي طوالي في حيطه لونها سمني سااادة... اتلفت يساري... حسيت
انو هي طويلة شديده.. وف عفش كتيير كدة ف ركنها... تاني عيوني ركزت ع البنات الموجودات.. طبعا نفس الحالة..
مربوطين كلنا بنفس الشكل الاول.. بسسس بسسس...ديل م نفس البنات... بالجد م نفسهم
خااالص...حلييات كلهم والشعر دا يقول ي ليل.. وجميلات جمال يللمخملبي وجعني عليهم يااخ...فجأة حسيت
براسي ح يطق... انا وين ي ناس انا وين؟!..انا وين ي عالم..؟ ولييه انا داايما قرحتي بتتخطف سرعة كدةبس
الحمد لله ع كل حال... ري كريم... الله معالي ماف مخلوق بغليني... اتوكلت ع ربنا وشلت نفس طويل كدة... وي
جماعة انا انتبهت ي داب.. دي م نفس الملابس الكنت لابساهاوااااي....لقيت روجي لابسة عباية سودا مع طرحة
سوداا.. وسبورت نايك اسود..وي جماعة الصدمة دي كلها م بتعادل صدمتي الثانية لما التفت ع الجهة اليمين...كان
ف قزاز مقوى فاصل الغرفة او الحاجة الطويلة اللي نحن فيها دي نصين.. قريب مني شديد يعني اقل من متر كدة..
وي ناس المنظر داا من المناظر العمري م ح انساهاا....لقيت اكياس بلاستيك كمية مرمية ع الارض... اغلبها عليه
بقع دم.. فيها سريرين كدة.. كأنها غرفة عملية.. ومجموعة من المخدرات واادوات العمليات.. بس مليانة دمم....
السرير الثاني كان بس دم ف دم.... وشعر ع الارض.. اي شعر بنات محلووق عديل..بالرغم من اني دخلت عمليات
لا تحصى... بمختلف انواعها وشفت دم لدرجة... بس المنظر دا هز كيائي رسسمي... م حسيت بنفسي الا وانا
بصرخ بهستيرية كدة..بعد شوية احس ليك بكف حار.. وزول شد لصاق الخشم تبغي.. حسيت بوخذه ف عضلة
يدي اليمين... تانى م وعيت بشى.....

(رقت عيناي شوقا ولطيفة زرفت عشقا....).. صوت نغمة جوالي.... الكسر وضع السهو اللي انا كنت فيهو... انتبهت

لروحي وانا لسة بعين ف السقف وسيل من الدموع جاري من عيوني... اتعوذت.. مسحت دموعي بعدين رديت... الو السلام عليكم محمد... هلا دكتورة وعليكم السلام.. معليش يعتذر ع الازعاج بس زي م عارفة ازعاج الضرورة... قلت ليه عادي ولا يهملك.. الجديد شنوو؟!...سكت مسافة بعديها قال لي... بكرة بنتلاقى وبحكي ليك... قلت ليه طيب.... مها... ايوه..... انتي بتوثقي فيني صح!! قلت ليه اكييد... قال لي طيب.. بعد احكي ليك ح ننفذ طواالي... سكت مسافة قلبي ضرباتوا زادت لدرجة نفسي ضاق وجسمي هبط ويدي بدوا يرجفوا... قلت ليه.... جداا بكل ثقة رغم الخوف الجوااي...المهم.. قال لي اتصلت عليك عشان احكي ليك الكلام داا.. ولبكرة طيب.. قلت ليه ان شاء الله قفلت منووو.. وتاني رجعت اعاين للسقف ودموعي جارئة عشرات عشرات...تاني رجعت اذكر اللي حصل....

sudanese novels.com

الجزء 4

كالعادة صحيت وانا م واعية بروحي وين... المرة دي الوضع مختلف... ف صوت عربات.. ايوه دا شارع تاني انتهت لقيت العدد اقل بكثير من الفات نحن حاليا بس 5 بنات.. بس نففس البنات... العربية النحنا فيها شكلها شاحنة... واحنا فيها زي الغنم... م يفوتكم لسسة مربطيين وبحالتنا ديبك.. والمفاجأة.. .. انو ملاسنا تاني اغتيرتاشمازبت من روجي شديد احساس انو غير لي او لمسني اجنبيا احساس ياا رب م يجربوا زوول..بعد شوية اصوات العربات والضوضاء بدت تقل.. هدوء.. هدوء... فجأة ولا صوت عربية غ الشاحنة دي ماف... كانت مغلفة كلها والجوجة شبه ضلام... فجأة وقفت مع الوقفة راسي ضرب مع الحديد وراا... الااخ مؤلمة لدرجة ة... جاع سمعي صوت تناهيد... عاينت ع البنات الباقيات كانوا بعزوو عزاء شييين... وعيوونم دي مورمة لدرجة م طبيعية من البكا... طبعا انا م اقل حالا منهم... ف اتنين متلصقات ف بعض شديد... ودموعم جارية... بشبهوا بعض مبالغة شكيت انههم توأم...المهم مستندات ع بعض بطريقة غريبة كأنا بيعملوا ف حاجة.. بعد شوية واحدة حبل يدها انفك.. وانا ي داب فهمت الحاصل.. انو ديك كانت بتحاول تفك يد الثانية... ودي قاامت سرعرة فكمت يدها وحضنوا بعض مسساافة وهم يبكوا وتكلموا لغة خالص م فهمتها... يااخ منظرم يقطع القلب... انا قلت خلاص فرجت عليناا... اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك...بعد شوية صوت باب الشاحنة بدا يفتح.. والضو بدا يخش شوية شوية عليناا...البتين رجعوا لصقتهم سرعة واتسندوا ع بعض ورجعوا ידיهم لي وراا... بس نشوف ليك ثلاثة انفار اتنين لونم قالاا محيي شوودبيد... ووحد عاتي كدة بشرتوا بلااك شديد.. بس والله يخملك باصبعوا ومخيف شديد..بدوا يتكلموا مع بعض بلهجة او لغة المهم خالص م عرفتها.. وانا لسسة م فاهمة حاجة خالص... الاتنين القمحيين زحوا... بس م عارفة راخوا لوين... فضل البلاك ون داا...يلا فجأة البتين هيلالا هوووب... جرورية واحدة ونطن من الشاحنة وجري وهن بيكن وف نفس الوقت بتكلمن بلهجتن ديك.... م أشوف ليك إلا الاسوداني دي ماسك مسدس.. وموجهوا ع البتين....انا دي عندي كانت تاني اصصعب لحظة انهيار اعيشها... طااخ طااخ... ع البتين...ولا اتردد ولا رمش.. وهو لسة مستمر طااخ طااخ... وزع الرصاصات الستة ع البتين اللي اعتقد انههم فارقوا الحياة من اوول طلقة....

جسمي فجأة.. بقيت م حاسة بيهو البتين الجنوبي اغمي عليهم.. وانا لسسة تحت تأثير الصدمة من المنظر الشفتوا... منظر شنييع ياخ... صوت الرصاص بخش جووة قلبك ولا صوت البتين من الطلقات الأولى.... خالص م يشبه شغل المسلسلات والافلام البنحضرها.. ياخ مهما وصفت م ح اقدر اتقن اللحظة دي... العرقوا انو انا كمان ح اواجه نفس المصير.. دمووعي جروو... رغبتى الوحيدة اني اتوضأ واصلي كم ركعة بس والله كم ركعة... زمن من صليت.... من آخر مرة شفت فيها بابا ومماما... قعدت استغفر وادعي وأدعي.. احساسى ح يكون شنو لما الطلقة تخش جسمي ؟!... عن كمية الالم الح اشعر بيه... المهم واصلت استغفار وقلت لرووحي.. مها.. ح تموتي شهيدة اكثر من كدة أنتي طالبة شنو من الدنيا دي.. ؟؟... بعد شوية م بحس ليك الا بموية ف كلي.. عيوني اتملوا شديد... ركزت بس جا الراحل الاسودا جراني من طرحتي ورماني ف الارض.... والبتين كل واحد من القمحين ديك معاه واحدة... الرجل فضل جارني بالارض.. اقسم بالله انا والكلب الميت والاحد ف اللحظة دي.... الطريق رملة.. بس سخنة شوية لانوا الجو مايل ع نهار.. كنت ملبسة فستان سماوي مع نفس الاسبورت الاسود والطرحة السوداء.. وياهو مجرورة مذلولة لحدي م وصلنا غرفة خشبية كدة.. صغيرة اشبه بالمستودع... دخلني رماني جووة... جاب كرسي خشبي.. قعدني فيه ويدي بربطتم شالم رفعم بفوق رجعم ورا الكرسي.. حركة زادت الالم فيني ياخ... اختفى الراحل ورجع بعد فترة م طويلة.. شايل قزازة بتاعة خمرة وكسرها تحتى... بعدين شال الجزء السليم شوية بس أطرافوا مسننة... انا خلاص قلت ح يقتلني بدي.. خلاص ح اموت مونة كلاب ..ودمووعي ديل م يدوك الدرب... فجأة جا علي ووجه وشو قصاد وشي... رفع راسي من حنكي.. بعنف كدة ومرر اطراف الغزاة ع خدي.. ياخ الم فضلييع... بعد شوية اشوف ليك دمي داا جاري من خدي.. مع جرة الخد اتقطعت اللصقة بس م فتحت ملصقة ف محلها... وم قادرة اتكلم بس دمووعي شووو.. زح مني مسافة بعديها... رمى باقي القزازة واتهشمت.. وانا بقيت اتنهذ من الخوف والمصير الراجيني...

تانی قرب علی وخت یدیه الاتنین ع جنبات الكرسي وقرب راسواا منی شدییید..

.....

مها بطلي بكا خلاص لانو بكرة راجيك ييوم طويل.. عاينت للساعة لقيتها 3:35 دقيقة... اوووو الزمن أتأخرر..
ظبطت ألمنه ع مواعيد صلاة الصبح ونممت.... صحت بيد باردة ع خدى... بين مغمضة ومفتحة قلت.. مهه

هذي بصوت نعسان كدة...قالي خالتوا مها صباح الخير ووشوا دا من الدموع م بيتفسر قمت مخلووعة...
مههمهديمالك؟ ...ف شنوو الحصل معاك؟...قال لي انا من الصباح اصحي فيك قايلك متي خالتوا مها..طوالي
قعدت اضحك...قلت ليه ههي انت عايز تخلص مني بالسرعة دي.. ي ولدي انا ربنا واهبنا ارواح القطط
ديك..قال لي سبعة يعني؟..قلت ليه بالضبط كدة هاأبييي.....عاينت للزمن لقيتوا فالللت الساعة 10:05 وووب
علي الليلة...وووجري ع الحمام اتسوكت وادوشت واتوضيت صليت الصبح...عاينت ثاني للساعة لقيتها 10:40
دقيقة.. نزلت تحت لقيت خالتوا فوزية بتحضر..صحت عليها..وقالت لي اخت ليك الشاي.. قلت ليها لا بعملوا انا
البيت بيتوووجري ع المطبخ ظبطت احلى شاي معاها يانسون..شغل ايديا..وعملت لخالتوا وكويت حليب
لمهدي معاي...جيت ختينوا ف التريزة واتونسنا زيبينالتقول امس م كنا سوا..وكالعادة عمو نورس ف الشغل
وباقى العيال ع مدارسم...

الجزء 5

[illegible]

المهم دورت عربيتي واتحركت.. طوالي اتصلت ع محمد... الو السلام عليكم.. صباح الخير محمد... وعليكم السلام.. صباح النور دكتور.. انت موجود وين لاني اتحركت...؟! قال لي نفسس الكافيهقلت ليهو طيب مسافة السكة...تصلي بالسلامة...الله يسلمك....

الشارع زحمة مبالغته... واقفة ف مكاني ساعة ولا سيسي م اتحركتو....سهيت بشباك العربية ورجعت لذكرايتي من حديد....

• • • • •

خت يديهو الاتنين ع جنبات الكرسي وقرب مني شديد... ابتسم ابتسامة غبشآء شر لونها.... وبضهر يدوا اليمين اداني كف ع خدي اليمين.. م حسيت بروحي الا وانا ف الارض... والدم نازل من طرف خشمي...يااخ الم الم الم رهيب... رفعني بالكرسي.. وصلحني تاني.... كرر نفس الحركة بس قعد يتكلم لغتوا الانا م فأهمها دي..وانا الدموع حلفت كان تقيف.... فجأة طااخ ع خدي اليسار المجروح... وتاني وقعت لبرهة اضاني عملت زنننننننننننن زي صفارة المرور او او م عارفة صريير كدة للحظة بقيت م سامعة غ زنننننن...بعديها الدم بدا يزيد من خدي.. الم كدة والاو والاو ع عالم انقدوني...تاني رفعني.. وبقيت اتنهذ بهستيرية شديدة.. الفستان اتملى دمم... وشي يد الرجل... المحل الحوالي بقع بقع بقع.... وانا بتنهد شهقت شهقة عالية كدة.. بعديها م حسيت بروحي ..

صحيته... هه نفس الشاحنة.. عاينت لفستاني الاتصبغ بالدم خدي عليهو لصقة وحاسه بصدااع خالص م طبيعي.. وعيوني م فضل ليها الاتطلع برة وشي...قلت استغفر الله... يااا مهوون هونها علي... ي كريم اكرمني وافرجها علي... يااا مجيب انقذني يا الله انقذني يا اللهوقعدت ادعي... لما دموعي خفوا شوية انتهت للبتين.. اقسم حالت م تحن قلب الكافر(برري عمرو الكافر م بحن بعد العملوا لي دا).....يلا هم كمان عشان لونم الفاتح دااك بقن حاجات حمرااا... وكمان بررضوا بضما داتم...الباب فتح.... نزلونا تحت... بس المرة دي بأبد...وقفونا الثلاثة جنب بعض....وهم كانوا بتكلموا بعد شوية قامت شكله بيناتم وصلت لدرجة التهديد بالسلاح..وانا م كنت فاهمة ولا كلمة كالعادة..بعد شوية البلاك ون دا جرراني عليهو بقى وراي وانا قداموا وهو خانقني بيد ورافع السلاح ع الاتنين ديك باليد الثانية.... مهاوشة بالكلام ودا كل مرة بهز مسدسوا من فوق لتحت.. داك قام قارب شوية وهو ينزل ف سلاحوا... وقرب نزل ختاه تحت رجلي(المقصود رجلين البلاك ون طبعاً)..ياخ الرجل دا خانقني بمروتوا كللهما... عيوني لاما بقوا حممر زيادة... بس اشوف ليك الثاني رافع مسدسوا ناحيتي وطااااخ... قبل صوت الطلقة يخلص.. خسيت بألم غ طبيعي ف كتفي الدمم سخن بدا يجري...ياااخ الم الم الم الم م بعدوا ألم..تاني م وعيت بأي شي...صحصحت ولقيت روعي ف مكان غريب... غرفة بيضا... احساس البيت احساس انك حي... احساس الأمان ياخ...عاينت يمين ويسار... لقيت مجموعة من الاجهزة حوالي... وماسك بتاع اكسجين مركب ف وشي... عرفت اني ف مستشفى...بس اي مستشفى؟! حاولت اقوم غلبنى....تاني حاولت بس نففس الوتيرة...دخلت علي ممرضة... اوباباااييه القماال داااكلوا...م وريتكم ي ناس بنبرش ف البنات السمحات.. بس الولد كان بقى شنو وشنو م بهز فيني شعرة...هيبييع...لون شعرها ذهبي قصير.. لابسة يونيفورم نيرسينغ وردي...اتكلمت معاي مسافة... نفس اللغة ي عالم..م فهمتها م فهمتها...تاني قالت لي.. Morning.. قلت ليها morning... قالت لي what about today?...! عاينت ليها باستغراب.....!!!! قالت لي the pain ?? قلت ليها oh, it's so good

الجزء 6

ابتسمت لي ابتسامة خفيفة وقميلة ي ناسومشت... هنا انا ابتديت افكر... الناس دي جابوني هنا لشنو وعازين مني شنو م أنا بس والبنات المعالي... لييه بعذبونا كدة يااخ.. اتذكرت بيتنا اخواني سندي ابوي وأمي.. شلتي.. حياتي السمحة.. مجالي الحيتوا والكنت بحلم بيه... الحاجات الأمان.

الزول زي م بيقولوا م بيحس بقيمة الحاجة الا يبعد منها... قدس الحاجات الحلوة الانت وسطها وسيب النكد وسب الحياة وضغوطاتها والروتين الممل.. الهروب من جو البيت تعامل ابوك او امك السيء دي كلها م اسباب مقنعة تخليك تشيل موقف سلبي... حب لحظتك.. راعي اخوانك.. اوصل اهلك.. وصييع بس ف حدود مع شلتك وبر والديك مهما وكيف م كانوا ووين م كانوا ولو بالدعوات.. وربك م تنقطع منو عشان م ينقطع منك.. لانوا صدقني الحاجات دي هي كل كفة الإنسان اللي م بحس بقيمتها الا اذا فقدها.. فشنوو ابقوا عشرة ع كفتكم..

رجعناا

فجأة خشوا اتنين الغرفة انا طوالي عملت فيها غمرانة.. اتكلموا انجليش كتيبيير... وأنا طلعت بما مفاده انو انا لازم اموت الدقيقة دي قبل البعديها... (بالمناسبة الإنجليزية بتاعي فل شديد)... بس اسمع ليك صوت التعميرة بتاعة المسدس بعديها حسيت بيهو ف نص راسي... طبعاً اللحظة دي شريط حياتي كلوا جرة... واتذكرت كل شي وكل عبادة قصرت فيها وكل عمل.. وامي وابوي وكلام كتيبيير.. واني ح اموت بعيدة منهم ماف عيونهم... يا ربي ابوي وامي عملوا شنو؟!... ي ربي يكونوا قايلني مته؟! الاسئلة ف راسي وانا زعلانة انو انا م ح اشووفهم.. بقيت اتشهد... بعديها م حسيت بشي ثاني....

..... انتبهت ع صوت صفارة الشرطي... لقيت روجي قافلة الطريق ع السيارات الوري من الخلعة اتحركت بسرعة واخذت الاتجاه الغلط... والشارع المشيت فيهو دا اتجأهاوا واحد... طوالي عملت يوتيرن وزدت السرعة.. قلت محمد بعد دا ببشتني ويقول لي مواعيد السودانيين... وسرررررر... حكيت فرامل قووية كدة قدام باب المقهى.. الناس دي كلها بقت تتلفت (احراج ياخ).. بركنت العربية ونزلت...

وتوووشك طوالي ع تربيزتنا... والمفاجأة... محمد ماف.. اتلفت يمين ويسار م شفتوا.. اتصلت عليه.. قبل اتكلم قال لي مواعيد السودانيين.. قلت ليه خلاص انا هسا ف الكافيهات الوين... قاللي انتظرتك وفترت قلت احسن اعمل لي شي ينفعني بدل الزمن الضيعتوا راجيك دا.. قلت ليه والمعنى... قاللي خلاص خلاص مع ضحكة كدة... عششرة دقايق ي ستهم وأكون معاك.. قلت لي يستفوك ف شنت الخلام تقولي ستهم للمرة الالف اسمي مهاااا... ع العموم منتظراك.. حررك سوورة... وقفلت....

من اول دقيقة حسيت بالقلق.. الويتر جاب لي موية.. طبعاً حافظنا.. م سألني من طلبي... ختيت يدي ع خدي اليسار وقعدت اتذكر... ..

بعد م خت المسدس ف راسي ثاني م وعيت بي شي... صحيت وانا مخلووعة وبقول اشهد ان لا اله الا الله... واشهد ان محمدا رسول الله والدموع جارية.. شوية كدة ووعيت ع روجي... لقيت نفسي ف سرير غرف م مستشفى.. والغطا م بتاع مستشفى بعديها اتلفت حوالي... لقيت غرفة اقل م يقال عنها خورافية بججد.. مدرجة بالدارك غراي.. بعدين لايت غراي وكم دزاين حلوين كدة بالبيج.. المهم الصممها براقو عليه... حسيت انو فيها لمسة مكسيكية من طريقة تزيين الغرفة... ف نص الانبراش ف الغرفة.. قلت معقولة انا مت؟!... ي بت متي شنو؟!... هسا موت بلا سؤال كدة وتوووشك دا كلام شنو ي بت.. بس طوالي اتخلعت وجسسمي هبط.. معناها هم... هم جابوني هنا.. وانت ي مها كان م الليلة بكرة يومك ع يدهم.. وائي انا ليه م يقتلوني ويرحوني ياخ.. انا كدة ح اموت بإننيار عصبي والله... فجأة باب الغرفة فتح... وانا بقيت عاملة كدة.. وقلبي ف يدي... طبعاً دخلوا علي اتنين... واحد كبير ف السن ظاهر عليهو الوقار... والثاني شاب ف نهاية العشرينيات.. أسمر كدة... طويل... المهم... عرفتوا طوالي... دا محمد.. دكتور محمد... ف خامس كان جا زيارة لتعليمي كسلا وانا كنت شغالة بهناك... وكان مكرهني العافية كل مرة يسألني سؤال ويتسم بخبث... وانا بجابوب ومناوشات كتيرة بيناتنا.. بس احترام ف وجود الكل.. المهم من يومها م شفتوا ثاني... بس هسا وفجأة... اما الرجل الكبير دا م غريب علي... يلا لما وصلوني الاتنين.. قالوا بصوت واحد حمد لله ع السلامة دكتورة.. قلت ليهم الله يسلمكم.. وانا م فاهمة ولا شي.. الرجل الكبير قال لي مسستر صلاح... مستر صلاح باسكال... والاي انا عيوني ديل بقوا قدر الفنجان.. قال لي تتذكريني؟! قلت ليه كيف ي دكتور م اتذكرك... مستر صلاح بحالوا جاكبر نقلة ف تار

يخي ف طب... (هو بررضوا كان حضران ف الخرطوم وانا كنت مرافقة لأهلي لما كان عمي مريض ف رويال كير.. لما الاصطاف جا.. انا جرري عليه... م خليت سؤال كان معشعش فبالى ولا طاشي

م اديتوا ليه.... بعد انتهى سألني من اسمي... رديت ليه.. بعدبها قاللي انا نازل السودان لشهر.. خللوا ح تكوني تحت تدريبي. طبعا بعد م عرف اني خريجة خلاص... المهم الحاجات العلمني ليه ف شهر م كنت ح اكتسبها ل اربعة سنين قدام.. كنت زي ضلوا.. باكل معاه وبشرب.. وبعطني بيه من تعاملوا حسيت بيهو وكأنوا ابوي الثاني... بعد عدا الشهر كان محضر لي هدايا وشهادات وكلام اووووثر حلاوة... قاللي انا م عندي بت بس لو كان عندي كنت بتمنى تطلع شبهك... وانا دمووعي.....

جريت ليك عليه وقفت قداموا وعزيبيت عزيبيت عزاا شيبين.. احساس كأنوا ف امل.. لا مش في... رجع ليك أمل.. المهم... حكى لي انو ف واحد بلاك جابني المستشفى وانتي مصابة برصاصة ف كتفك ومغمى عليك.. لما سألنا من الصلة.. قال زوجك.. وانو.. حاليا م معاه اي دليل يثبت انو انتوا مرتبطين.. المهم اسرعا... ولما دخلت غرفة العمليات اتفاجأ بيك ي مها... حسيت بإنه ف الموضوع.. انو هو بتكلم اسباني... وانتي.. تاني قلت اسألوا متزوجين ليكم كم.. طبعا بعد حالتك استقرت.. قاللي ثلاثة سنين.. هنا انا جزمت الشك باليقين.. انو بالجد ف انة... دخلت غرفتك لقيتك لسية م صحيتي... طلعت وبعد فترة رجعت لقيت البلاك دا معاه واحد قمحي قصير شوية.. بيتكلموا ولحسن الحظ الباب م كان محكم.. ف هوا شوية بين الحيطه والباب ف سمعتهم بيتحدثوا عن انو المفروض يقتلوك هسا.. اتخلعت وقلت لازم اتصرف.. شفت البلاك مشى ناحيتك.. بسس طواالي تووشك جيت عملت روجي بفحص فيك..

الجزء 7

توووشك جيت عملت روجي بفحص فييك ولقيتك واعية... طوالي كتبت ليهم ادوية م بتلزمك بس لازم يجييوها من صيدليات بعيدة شدييد.. فقمتم وزعتهم عشان م يروح واحد والتاني ينتظرك... قلت ليهم الحالة حرجة انت روج جيب دا وانت روج جيب دا.. الا من صيدليات... و.....

وكدة كدة بمساعدة محمد دا.. ويكون ولد اخووي.. جنبناك هنا... ولما جو حكينا ليهم انو طلعلنا ولما رجعنا م لقيناك يعني #هريتي....بالله عمك داا كيف؟؟!

قلت ليه خطيرررر والله..وقعدت ابكي.. بسم الله قاللي مالك.. هذيت راسي يعني ماف شي.. قاللي هسا اخدي راحتك بنتفاهم لما تروفي ونعرف الحاصل..

قلت ليه طيب عمو صلاح وطلع.. بس محمد واقف.. قال لي محمد...محمد عثمان...قلت ليه اتشرفنا!...فك صحكة قوييةقاللي قلت اتأكد متذكراني ولا نسييني؟؟!...قلت ليه وانت وش بتتنسي بالله قال لي احممم م مشهورر وكدة..قلت لي انا تعبانة عايزة ارتاح ممكن تطلع وتقف الباب وراك...قاللي اووك..اخرجتوا ااي بس ولا شي من الكان بعملوا لي..نمت... ي ناس نمت نووومة م عارفة من ولدوني م نمتها...جاتني الشغالة ف الغرفة وختت لي الاكل.. اكلت بشرراهة زي الأول مرة اكل.. حمدت ربي... قلت لازم استحمى... بس م عندي غيار... فتحت الدولاب لقيت ملابس بيت بنوتية كتيرة وكلها مقاسي... شلت ليك اقرب بجامه والحمام.. عاد سكنت فيهو سكة.. وطلعت حسيت براحة كدة ونفسي دي خفيفية.. ياخ انا اللحظة دي لو قعدت اشكر ربي كل ثانية م ح احس باني شكرتواو جرري اتوضيت وصليت يااخ حق الفات كلوووي دااب حسيت بالراحة وقعدت احمد واسبح واستغفر... لحدي م الباب ضرب.. قلت اتفضل..لقيتوا محمد.. قاللي اها ملابس البيت طلعلوا مقاسك؟!..طلع عندوا ذوق حنتين... قلت ليهو ايوة... قول لي عمو صلاح تسسلم..ياخ اللحظة ديك بلعها.. بس ابتسم قاللي حاضر وطلع.. ..ثواني م تم من طلع الباب تاني ضرب.. قلت اتفضل..لقيتوا عمو صلاح ومعاها محمد... سألوني عن صحتي ونفسي وكلا..قلت ليهم عال العال وكلوا فل لله الحمد تسسلموا.. وبقلبي قلت فاقدة اهلي والله.....عمو او مستر صلاح قاللي.. مها انتي جيتي هنا كيف ووقعتي ف يد الناس ديل كيف؟؟!...دموعي نزلت طوالي..قام قاللي خلاص م ضروري تحكي هسا ي بتي.. قمت قلت ليهو لا.. ح احكي ليكم... حكيت ليهم من بسم الله لآخر لحظة شفتم فيها هنا....عاينت ليهم وعيوني كلها دموع...لقيتم الاتنين متأثرين.. محمد استأذن طلع... عمو صلاح دموعي دي جرت وحضني عليه.. قاللي والله ي بتي م بتستاخلي بس اعمل شنو ولا اقول شنو!!

الجزء 8

بس اعمل شنو ولا اقول شنو؟! ام كان بيدي شي بس هسا م دام بيدى خلي الباقي علي.. مسح راسي بيدوا وطلع احساس منكسسر منكسسر كدة... ياخ عمو صلاح دا بالجد بالجد ابوي الثاني.. عدا النهار عاداي... المسا جاني عمو صلاح ومعاه محمد.. دقوا الباب طوالي لبست جلبابي وطرحتي.. سلمت عليهم وشغل كيف امسييتي.. وووو... عمو صلاح قاللي اسمعي ي بتي انتي بتعتبريني زي ابووك صح؟! قلت ليه اكيد ي عموو.. قاللي اسمعيني بكرة ح اوديك بيت زول عزيز علي وصحبي شديد كمان سوداني.. اسمو نوورس.. نحن قريبين لبعض ف العمر.. استرتوا حلوة وكلهم حلوين.. وانا ي بتي كنت مراقب الحالة بتاعتك.. وبما انو انا سوداني دخلت ف دائرة شكهم.. وانوح تكوني معالي ف البيت.. ف لازم انتي تروحي محلة بعيدة شوية لحدي م اضبط ليك الحل.. ثاني اذا جا رئيس اسبانيا م ببسالئك... انا ي بتي والله داير مصلحتك ورايد ليك الخير ي بتي... قلت ليه خلاص عمو صلاح ح امشي ليه مانا زاتي مشتاقا للسودانيين القى سوداني وأفوتوا؟ طبعا نوو واي... قاللي الله يرزى عنك ي بتي.. قلت ليه آمين جمعا عمو صلاح.. طلع وخلى محمد معالي... مها... ايي.... انتي الراحل الثاني القتليه.. يبشبه المع البلاك الجابك المستشفى؟! قلت ليه ايي... قاللي طيب وصفني لي ثاني المحلات الفتحتي ولقيتي روحك فيها.... قمت حكيت ليه... هز براسوا مسافة حتى طلع وبإبتسامة بيضاء محترم لونها.. قاللي ت ع خ.. عملت ليه كدة.. فرستوا ايي.. بس لازم اتفشى... اليوم الثاني من الصباح لميت عفشي.. ومحمد جاني قاللي يلا انزلي.... نزلت ودعت عموا.. قاللي كلها كم يوم وترجعي معزة قلت ليه ان شاء الله تسسلم عموو... قاللي مش زي ابوك؟ اضحكت وقلت ليه بدون شك... ركبت مع محمد.. فجأة وقف.. قلت ليه.. وصلنا؟!!! قاللي لسسة... انزلي... قلت ليه واالتانزل وين؟ عين لي كدة قاللي تنزلي ف ارض الله الواسعة دي... قلت ليه طيب طيب... نزلنا ومساقة بنمشي وساكتين... قلت ليه رايعين وين؟! قاللي كافيه ظريف شديد.. جري كل اصنافم ومشروباتم حاجة كدة روووعة... طبعا شحتفني معاه... قلت ليه لما اصل وأجربوا بشووف.. ثاني عين لي كدة طوالي رديتها ليه.. م فاضية لحركات الشفع دي انا... قعدنا طلبت مكسيكانو وجاتوه شوكونا بكرمة الفانيليا.. ومحمد نفس الطلب... يااخ م كذب خالص.. روووعة... ومن يومها كل م ازهق ولا يكون ف موضوع ي بجي براي ي بجي مع محمد.. وبقي الكافيه المفضل عندي... اثناء م احنا ماشين ع الباركن.. بقيت اتلفت حوالي ياخ المدينة جميلة جمال م طبيعي وحلوة حلاة وابنية منسقة بطريقة خوراافية... اسبابا الحبوب.. اتذكرت لما كنت بقول اني عازبة اشتغل ولو يوم هنا.. ودي فرصة م ح افوتها بس ربى يسر لي ويبعد عني العوارض... واتذكرت ناس بيتنا....

رحت ركبت..... وطول الطريق هدوء لحدي م اخيبيير اوصلناااا... البيت بعيد بالجد من بيت ناس عمو صلاح...
بس لفت انتباهي ليهو الشارع القدام البيت ماشي مستقيم لقدام وحوالينوا حدائق حلوة ورايقة..وفي اضاة كدة
تحتها كرسي خشبي جمبيل شدييد...قمت قلت لمحمد دقيقة بس دقيقة م تدق الجرس.... قاللي خير...قلت ليه
بس دقيقة..يلا اتمشيت ف الشارع دا اكتر من تمانية مرات مشية وجية...بعديها قعدت ف الكرسي.. والجو الصباح
كان حلو وخورافي...ياخ بس احساس السودان السودان...عاينت لمحمد لقيتوا يحمر لي طوالي حمرت ليهو.....
دقينا الجرس.. فتح لينا شافع ضغونوني كدة حلي حلة الدنيا عليهوو كان نفسي بس اكلا ولا اعضيهبس م بقدر
اعضي طفل...طوالي اشعلك ليك ف رقبة محمد... عمو محمد...انت ليه زمن م جيتنا؟!..قاله والله ي مهدي
البطل.. بس مشغول واهو انا هسا قدامك...عاين لي وقاليهو دي منو؟!...اشر علي..قاليهو دي خالتك مها...
دكتورة بررضوا.. جات تسلم عليكم وتقعد معاكم كم يوم...قال ييبه يسلااااميعني ح تقعد معنا.. خالتوا مها ح
تقعد معنا.. وودخل لجوة البيت عشان ينشر الشمار ف شكل اغنية... الصراحة... حسيت برااحة عجيبة كدة للبيت
دااا... وحيبييت ...حيث الجو.. ومهديس ي ريت الاب والام م يكونوا ثقلين.....

وأحنا داخلين اسمع ليك صوت حنين كدة.... اهلا اهلا بيكم اهلا...وجات مرة كدة شباب ي ناس سمممة سمااحة تخلع م شاء الله حليبيية...وجات علي ضمتني شديد.. وقالت لي مها بتي اصلوا م تخافي... نحن كلنا معاك... وزي امك وابووك ي بتي... انا طوالي ضمتها زيادة.. وطبعا دمووعي ديك...فكتني...وحضنت محمد...وقالت ليهو اشتقنا ليك ي الذهب...قالها والله ي خالتوا مع المستشفى وأنتي عارفة دوامي صباح ومساء...قالت ليه ربنا يعينك ي السمح....قعدنا وضيفتنا... محمد استأذن قال دواموا.. وقال لي اذا احتجتني اي

حاجة اتصلي علي... انا سجلت رقمي عندك ح تلقي التلفون ف شنطة بنية مع عفشك... آه وفيهو شريحة...يلا فتكم عافية.... انا عاملة كدة خالتو ودعتوا وانا لسة عاملة كدة.....بس دموعي قربوا... شفتوا ربنا كريم علينا قدر شنوو؟!...بالرغم من انها اتسدت علي... وكنت متوقعة روعي اموت ف أي لحظة.. بس انا وين هسا؟!..نص ناس كلهم سعادة وحب.. جو اسرة يشبه بيتنا حنان واحتضان....بالحد شكرا لعمو صلاح ولمحمد...

بعد محمد طلع.... قعدت اتونس مع خالتوا... بس.... خالتوا.. ابوة بتي... معليش بس نسيت اسألك من اسمك ضحكت وقالت لي ولا يهملك حبيبتي انا امك فوزية.... لما قالت لي اممك طواالي دمووعي... اي دموعي دي من يوم يومي م بقدر اتحكم فيها... انتو مالكم... وانا بتكلم مع خالتوا فوزية.. اشوف ليك ورا السلم كم شعر راس... ركزت عرفت انهم اولاداي اولاد خالتوا فوزية... امهم شافتهم ونادتهم... ي اولاد تعالوا سلموا ع خالتكم مها... بقوا يتدافروا ويتهابلوا... هم م شاء الله حلوين حلااة واو تبارك الرحمن.. م شاء الله ستة.... فجأة اسمع ليك صوت من فوق.. ماما ماما... ماما مهند ومازن خربوا الغرفة تاني... يلا دا مهدي العسل.. كدة الاولاد بقوا سبعة.... بعد شوية الاولاد وصلوني وبقوا يسلموا بأدب ورقي يا اخ يخلوا... وامهم توصف بالصف تبارك الله...

sudanese novels.com

الجزء 9

عمار 16 سنة... مؤمن وأيمن توأم 14 سنة... منجد 12 سنة... غسان 9 سنين.. مجتبى 7 سنين... مهدي 5 سنين... ياخ حلب يسوو ف الكدي..سمحين سماحة 'ظرااف ياخ...لاحظت انو خالتوا م شاء الله منظماهم طبيعي سنتين سنتين...ياخ خشيت فيهم وهم كما ان..بعد شوية الجرس ضرب...وخش راجل كدة ف عمر عمو صلاحاسمراني شوية كده بس حليوة ومحافظ تبارك الله عليه..دخل..وخالتوا قالت لي عمك نورس..نورس دي بتنا مها...سلم علسلام حار كدة.... وقال لي انا وابووك واحد ي بتي واخدي راحتك وم تشيلي همم...قلت ليه حاضر عمووو تسلم كتير..كان شایل اكياس ف يدوا

دخل بيهم المطبخ وبعد شوية نادانا... دخلنا لقيتوا مجهز دليقري ع السفارة... غسلنا وقعدنا سميننا وفطرننا كلنا سواا.. واتكلنا كتير واتعرفت عليهم اكثر... بعدين الاولاد طلوعوا ع مدارس عدا مهدي لانو الروضة بتاعتوا مؤجرة.. راح ع غرفتوا... لميت مع خالتوا فوزية الصفرة وعملنا الشاي ومعااه كيك اسفنجي..وتمينا ونستنا.. طلوعوا عارفين الحصل معالي كلواا... بعديها دلوني ع غرفتي ووزعت عفشي... الغرفة دي حبيتها أكثر من بتاعتنا ف البيت... راحة عجيبية كدة فيها... اتذكرت اهلي ووجري ع الشنطة الوصفها لي محمد.. فتحتها.. لقيت أيفن +7.... طلعتوا وركبت الشريحة.. وختيتوا ف الشاحن... لقيت نوت بيبر صغونة فتحتها لقيت مكتوب عليها.. الشريحة مغذية بتقدري تتكلي قدر م عايزة.. وكذا كود اذا احتجت ليهم طبعاً... قليبها لقيت فيها كتابة... (مها خالص م تتصلي ع زول من اهلك نهائي)....م عرفت الحاصل مع اني نويت اتصل ع اهلي اول شي بس ح تهوون...شالتني نوومة م صحيت الا المساء... قمت اخدت لي حمام.. مشيت فتحت التلفون... لقيت كذا مكالمة من محمد... رجعت ليه فصل مني ورجع لي.. السلام عليكم كيف امست دكتورتنا.. قلت ليه وعليكم السلام.. بخيير والله لله الحمد.. بس حبيت اطمن عليك واشوف الوضع عند بروف نورس معاك كيف؟!

قلت ليه تسسسلم... اطمن الوضع حلووو شدييد... وانا حبيتهم كلهم... قاللي تمام... خلي بالك من نفسك.. قلت ليه اووك تسسلم.... قبل يقفل قلت ليه محمد... قاللي نعم.. قلت ليه الوضع عندكم كيف.. قاللي تمام م تشيلي هم.. ونحن شبه بدينا نتعرف ع الناس ديل وشغلهم.. قلت ليه جد.. قاللي اي... بكرة نروح ع الكافيه داك.. واحكي ليك بالتفصيل الممل.... اووكقلت ليهو حار ع موعدا... قاللي طيب سلام.. قلت ليه الله س يسلمك...

قفلت منوو وقلبي واخذني بين مبسوطة وبين عايزة ابكي... المهم بالجد انا عايزة اعرف الناس ديل عايزين منا شنو بالضبط وليه اختطفونا؟!... كيف وصلت ل اسبانيا.. (يلا من اختطافنا لحدى الآن انا عملت ثلاثة شهور).....

نزلت تحت لقيت عمو نورس وخالتوا فوزية بيتونسوا وآخر ضحك.. قلت ليهم عساها دايمة.. قالوا لي وايااك... قعدت معاهم تحت... اتونسنا واتعشنا... وانا طلعت بررة....

(عمو نورس فاتح سلاسل بتاعة مطاعم موزعة ف ولايات مختلفة ف اسبانيا)....

اتمشيت ف الشارع داك... يااخ عن كمية الراحة اللي ف الشارع داك... احساس الامل والبلد ووو.... بالرغم من انو م نفس المكان... بس اتمشيت وانا بششم هواا... ومرة اغمض عيووني.. احس بالجو وتاني افتحم... جيت مارة بالبنش الخشبي... وقفت قصادوا مسافة ياخ جيمييلكلاسيك كدة.... واصلت المشي لحدى م وصلت لباركن كبيير كدة.. تاني رجعت.... وقعدت مسافة ف الكرسي الخشبي.. اتذكرت بيتنا. ايام انا صغيرة خيلاني وخالاتي... كما ان كل اعمامي وعماتي ياخ فقدتهم...والله ي ناس الغربة حارة...المهم بعد دوامة الذكريات دي رجعت بيت عمو نورس.... وهالك ي الونسة ولعبت مع الأولاد واتهابلنا هباله شدييدة...رحت طوالي نمت ولا عاينت للتلفون نوهااااا.....

صحيت الصباح جهزت مع خالتوا فوزية فطور الأولاد وستفناه ليهم... وانتظرنا معاهم لحدى م تراحيهم جات... رجعنا جهزنا شايانا... بعديها عملنا فطورنا سووورة اتحشنا.. رحنا غيرت واستأذنت عمو وخالتوا قلت ليهم رايحة لمحمد ف كافيه... عمو نورس قاللي دقيقة اوصلك قلت ليه لا لاءة... بروح برااي... بعد مناوشة.. وصلني الكافيه.... من دخلت قعدت اتلفت.. لحدى م عيني وقعت ع محمد ف تربيذة بكرسيين جنب الشباك... مشيت عليه من وقفت جنبو قلت ليه السلام عليكم محمد صباح الخير... قالي وعليكم السلام.. صباح النور.. رد لي وهو مدقرف ف تلفونوا.. قعدت ف الكرسي القصادو... بعد شوية رفع راسوا عاين لي كدة.... انا اتخلعت بس طوالي

عاينت ليه كدة قلت ليه مالك ؟! قاللي بالله مواعيد السودانين دي م بتخارج معايا... انا وراي شغل والف شي.... قلت ليه هسا مالك انت.. احنا متين حددنا زمن...مدا لي يدو...وقاللي تلفونك... ختيتوا ف يدو... قاللي 15 مكأمة ي مها م رديتي عليهم ...ودي رسالة محدد ليك فيها التوقيت بتاع موعدنا لانو

م رديتي...اعتذرت ليه وقلت ليه معليش يعتذر امس كنت تحت وتلفوني بعيد ولما طلعت طواللي نمت ...قاللي م مشكلة نخش ف المهم...قلت ليه طيب.... مها بدون م تسألني كيف ومتين.. كل العندي هسا انو الناس ديل طلوعوا تجار اعضاء... المستشفى الجابوك ليها كان فيها كاميرات مراقبة.. نحن رجعنا ليوم جيتي وعملنا كم صورة للراجلين... عمي استعمل نفوذوا بالنسبة لمحققين سريين... وفعلا مجرد م وريناهم الصورة واحد قال... ديل تجار اعضاء.... وكوني متأكدة اذا انتي او غيرك ساعد المرة ديك كان ح يكون ليه نفس المصير.. الفرق انو انتي نجيتي منهم...وي مها لسسة نحن بنشتغل ع الموضوع دا.... ولما يكون ف اي شي بديك خبر طواللي اوووك.... قلت ليه تمام....

sudanese novels.com

الجزء 10

خلصنا الميكسيكانو والجاتوه وطلعنا... محمد وصلني لبيت عمو نورس... (يلا عمو نورس دا بقول لي بنتي... وبنوم نوم ف النون ديعسسسل كيف)

قالينا محمد ومها بنتي..قلت ليه اهلين عمو دخلت ومحمد سلم عليه... بعد شوية الجرس ضرب..قلت ليهم خليك انا اقرب للباب بفتح...فتحت الباب.. لقيتوا عموا صلاح.. وووو جرري اتعلقت ليك فيهو يااخ خرمانه ليه خرمة...سلم على زيبيين...بعديها سلم بحرارة ع عم نورس.. بعديهو محمد.

خليتم مع بعض ورحت المطبخ.. اجهز ليهم حاجات للقعدة.. سمعت صوت خالتوا فوزية برة بتسلم.. وي سلاااام من جو اللمة والونسة ميس يو ماي فاميلى... عملت ليهم كاسات كراميل.. غطيتم بكرسيي شوكو بيضااايآخ بحبها كيف.. بعدين عملت جاتوه شاتوه... وضبطت ليهم.. قهوه سودانية لكن.... طلعتها ليهم وشغالين لي ليه تعبتي روووك ووو... (اي كلام المجاملات داك عرفتوو)...ياااخ وقعوا ليك ف الحلويات وقعة... ومدحوا لي شغل بدى....حتى مهدي العسل...

بعديها عمو صلاح قال لمهدي هاااااا ي بطل الالعاب دب واطلع بيها فوق عشان تللعب..مهدي دا ينط ساي من الفرحة..بعد طلع عمو صلاح طلع لي من شنطتوا الجا شايها بكيج بتاع اوراق...وقاللي..مها ديل تبعك.. قلت لي شنوو؟؟!....

قاللي مش قلت ليك ح اضبط ليك الوضع؟!...قاللي عن طريق معارفي ووساطاتي ضبطت ليك موضوع الإقامة...وكانك عمليتي قيزا ودونت اسمك زورا ف سجلات الطيران بإعتبارك جيتي عشان تشتغلي ولقدام التحضير ف الميديسين هنا...كمان عينتك ف مستشفى... الانا شغال فيها...وزورت ليك كم شهادة بتاعة ضرورة.. وحصلت ع تصريح بغيد بقانونية وجودك هنا ف إسبانيا.. والبطاقة دي من المستشفى اذا وقفك ضابط او غيروا بتتفي عنك التهمة طوواللي...انا غايتوا دموعي م يدوك الدرب.. قلت ليهم اكيد انا ف دينتي دي عملت لي حاجة كويسة وكويسة شدييد.. عشان القاكم معالي ف الموقف دا بالجد كانوا نعم السند..عمو قاللي اقل م ممكن اقولوا عنك دكنورة مها انو انتي #بتيانا كأب ليك لازم اديك حقوقك كاملة وم أقصر... بس قعدت ابكي.....

تاني التفت ع محمد قاله ي محمد قبل ساعة اتصلوا علي المحققين... عرفت انو حملات التهريب البقوموا بيها الناس دي عبارة عن شبكات وكلها مرتبطة ببعضها... محمد قاله ممكن توضح اكتر عمي..عمو صلاح والاصل.. يلا بتكون ف طلبيات ع الأعضاء... والناس ديل بلبوا طبعاً عارفين اسعار الاعضاء البشرية... كلهم بكون عندهم ناس ف كم دولة... ومن ضمن دولهم السودان.... بعد يخطفوا عدد من الناس من كل دولة بعدين يلماو ناس كل دولة ف مكان والاحد مفصولين ذكور براهم ونساء براهم... هنا بعملوا ليهم فحص كامل وهم مخدرين بطلعوا الناس الاجسادها أقوى.. وديل يسفروهم دولة تانية(بحدودها هم)... والباقيين يشرحوهم.... وهكذا يستمر الموضوع ..لحدي م يفضل عدد بسيط شدييد.. يلا ديل اكتر ناس جسمهم فل وصحي... ديل بختاروهم لغرض علمي... ودا الطلعوا بيهو حالياً... قمت قلت ليه وتغيير الملابس!! قاللي ايواا... بغيروا ليكم الملابس عشان م يظهر عليكم الوسخ من الاماكن البتكونوا فيها... لانوا بعمل تمويه لعدد من ضباط الحدود كدة... وبعدين الناس ديل عندهم نفوذ م طبيعي بيقدروا يمروا عادي واستحالة تثبت عليهم ابي جريمة... اللحظة دي طوالي جا ف بالي منظر الدم....الشعر والسرير المغطى دم والاكياس... عرفت ي داب انو هنا كان ف ناس ودي بقايا من دمهم.....بس فجأة خالتوا فوزية حضنتني وبقينا نعززي ففترة... قالوا لي الحمد لله.. ربنا كتب ليك عمر جديد.. فشنو استثمارهيو صح...قلت ليهم حاضراً...المهم ودعناهم وعدا اليوم ومن الصباح بعد اتحشيت قمت طالعة ع الشغل اول يوم... ودعتهم.. لما وصلت الباب اشوف ليك مفتاح قدامي وف يد ماسكاه من ورا...كان مفتاح عربية لقيتوا عمو نورس قاللي... دي هدية عمك ليك لأنوا اوول يوم لبيكقعدت ارغي وشي لا لا وشي بقدر اصل برااي.. ف النهاية زعل مني ف شلت المفتاح... واتخيلوا كانت شنووو ؟ BMW!! رصاصية كسالة...وأنا الفرحة م واسعاني...عمو قاللي اووو انتي بتعرفي تسووقي؟!قلت ليه ايواا .. قاللي طيب اتفضلي... لقيتها رخصة قيادة وكم ورقة بتاعات السيارة ولقيتها باسمي ناس...((ابي عارفة شغلي الفترة دي كلوا تزوير ف تزوير بس مضطرة))..

ودعوتوا وباركت العربية بكم دعاء.. وكالعادة اذكركت بابا وماما.. اتصلت ع عمو قلت ليه يرسل لي اللوكيشن.. فعلا رسلوا ليالمستشفى كانت قرييبة..دخلتها كانت مستشفى بمعنى الكلمة.. بالجد بيئة بتاعة مرضى ومهياة من كل النواحي...لاقاني محمد ف الباب سلم علي ومنها عرفت انو هو كمان شغال هنا...اخذت فترة شهر ثلاثة شهور تدرييااخ تععب زى التعب بعديها بديت موضوع الشغل الرسمي بس بدوام جزئي وبرجع متدربة....اخذت خبرة

كبييرة.....(يلا انا ممنوعة اتحرك ع السودان م لم يمسكوا ولو فرد واحد من الشبكة دي)....بعد شهر ونص... عمو صلاح جا ورجعني معاه بيتو... وهالك ي البكاا.... والله ناس حلوة حلوة شدييد.. انا كمان ارتحت معاهم شدييد... بس عمو صلاح قاللي بين الفترة والتانية بفقد طعم الاكل السوداني... وكمان البيت محتاج لمسة انثوية تكون محتوياتاه... ضحكت عليه ضحك...المهم اتحركنا...ومجرد م وصلنا ظبطت ليك احلى فرك وكسرة لعمو مصطفى سنده وكدة... بعد شوية جا محمد داخل...وقعدنا ف السفرة واكلنا الاخضر واليابس.. بعدها محمد ظبط شاي نعاغ ظرييف كدة.. وكل زول ع شغلوا.... بقت ايامي كلها كدة عملت سنة وشهرين من اهلي... اتمكنت شدييد ف الشغل حتى اترقيت كم مرة... ذرت كذا مدينة مع محمد وعمو صلاح كل م يفضوا... حتى العاصمة مدريبييد الحوووبعشق السنين ومنية الخاطر...كمان كل م يكثر علي الشغل او أفضى بطلع ع الكافيه.. اغلب الوقت مع محمد اللي كان دايم برشدني ف الحياة والمستشفى..شغالة ترحال بس....من بيت عمو صلاح لعمو نورس وهكذا....كان كل شي متوفر عملت رصيد والالاو ف البنك ..عملت دار للأيتام بإسم فرح.. وي ربت يبقى فرجمع انو اغلب الناس مستغربين الاسم.

استمر الحال كدة لحدي ما ف يوم من الايام لما محمد اتصل علي وقاللي انو مسكنا طرف خيط حي من العصاابة...عن كمية الفرح والامل الجاني وأهلي الج اشووفم....قلت لي وين وكيف... قاللي انتي رووقي لحدي م اديك برااي خبر.. ومنها بكون خلاصك...قلت ليه طيب... وأهو انتظرت لحدي م امس اتصل علي وقال انو ح يحكي لي اليوم

الجزء 11

...صححت بقطقة... انتبهت لقيتوا محمد يقطع لي ف اصابعوا...قلت ليه معلش ع التأخير قاللي متعود الوسخ...طلبنا كالعادة وبدون كلام لحدي م خلصنا.. قام قاللي مها... نعم... ح تبركني عربيتك قدام المستشفى ونمشي بعريتي ونرجع تسوقها من قدام المستشفى.. قلت ليه جدا... قلبي خالص م كان متطمئن... بس كلي ثقة بمحمد...بركنت عريتي وركبت معاه... نزلني ف محل شبه مهجور كدة... مخيف لدرجة...قعدت اتعود واقرا قرآن... وانا ماشة ورا محمد وهو قدامي..... محمد قال كلمة غريبة كدة قدام البوابة... بعديها طوالي البوابة فتحت من جووة...طلعوا ف ناس جووة.... لفينا كم ممر كدة... وي ناس شفتوا البيوت القديمة ف افلام الرعب ديك... بسسس نفس الوضع لكن الشكل والممرات اقرب للكرف....المحل مهجور والحة حواليهو فياافي عديل...وف كل نهاية ممر بنلاقي حارسين.. ياخ طوال وعراض مبالغة تشوفهم تتخلعي...المهم وانا ع هذا المنوال لمدة... لحدي م وصلنا نهاية ممر كلو حرس طولوا كان اقل من الطول الفات ف نهايتوا بوابة حديدية صغيرة... محمد فتحها ودخلنا الغرفة كانت فاضية وخالية.. ف شكل مربع ف النص... محمد ضغط ع زر كدة.. المربع دا برز اكبر من اول... محمد مسك حديدة ف طرفوا ورفعها.... بلا اترفع المربع شبه البوابة دي... ف سلامم لتحت.. انا طبعا م يفوتكم خلعة السنين...نزلنا تحت... يلا ف كمية هائلة من الغرف كل غرفة عليها رقم....بقيت اتلفت... اشوف ليك محمد اتوجه ع رقم 6..برضوا قال كلمة غريبة ثاني م بتشبه الاولى... الباب اتفتح... يلا الصدمة وين؟!!

الصدمة شفت البلاك ون دالك تتذكروها... قلبي دا وقف عديل وجسمي هبط ودموعي لا اراديا نزلوا واتكرر قدامي كل موضوع الخطف بتفاصيلوا... ثاني هو لما كفتني.. وجرحتني بالقرازة....دا كلو ودموعي جارية... بس طوالي ختيت يدي ع خدي اليمين.. محل اثر الجرحه السببها لي وبقت لي علامة....اول م بدر ف بالي بعدها انو ارجع من محلي للبيت... لانوا جاني احساس انو الناس الجووة دي كلها ح تتقلب علي وح يعملوا نفس العملوا فيني وح اموت... اتراجعت خطوتين كدة... بعديها اصطدمت بكتف زول وراي... اتلفت مخلووعة سرعة لقيتو محمد...هنا ي داب السكينة بدت ترجع لي... كان بعين لي بعين كدة غريبة.. وكأنا بقول لي شيلي منو حقك وفعلنا طوالي قاللي مها... العملوا فييك... لازم يجربوا ف روحوا.... انا وقفت مسافة كدة بعديها طوالي اتقدمت جهتوا وكانت حالتوا آسفة شكلم كانوا بعدبوا فيهو.. مسكت فيهو وقعدت اهز فيهو لبييه؟..ليه عملتو فيني كدة... ليه فصلتوني من اهلي.. ليه غربتوني لبييه؟..ليه اذيتوني ليه وروني ليه... ليه قتلتم البرينات ي عديم الرحمة والانسانية مع كل كلمة كنت بقولها بحس الجواي بدا يخف بعديها رجعت لمحمد وقلت ليه ارح نرجع وانا بتنهد... رايحين كدة ع البوابة قلت لمحمد دقيقة.... ثاني رجعت ليهو.... وقفت قدامو مسافة... وطااخ ع اليمين وطرااخ ع اليسار....ديل حقاتي... غاينت ليه مسافة وكنت لاسة ششب زاحف فاتحيس مسكتوا من نهايتوا... ومليت يدي مرووة وطااخ بالششب ع خدو اليمين وطرااخ ع اليسار(مش بنرد الصاع صاعين؟!!)...هنا ي داب حسيت بالراحة النفسية.... بس زعلت ع كل الارواح الإقطعت واتباع واتأذت بطريقة وحشية... لما ركبنا العربية... قلت لمحمد شكرا قاللي الواجب ي بت.... قمت قلت لي دقيقة دقيقة مش امس قلت لي ح نفذ ؟!! شنو الح نفذوا؟!!...قام ضحك وقاللي كنت عايزك تاخدي حقك منو... بس طبعا عملتها وبدون وصية.قادرة ي بتنا ...

رجعت سقت عريتي ودخلت البيت... طلبت من عمو صلاح يجهز لي اوراق الرجعة للسودان.. ظهرت عليه ملامح الحزن بس ابتسم وقاللي حاضر بتيألف حمد لله ع السلامة...قلت ليهو الحمد لله يسلمك عمو...اتصلت ع عم نورس وحكيت ليهو وخالنوا فوزية الحصل وفرحوا لي شديد...ونمت وانا مروووووقة.... وقلبي متشحتف فاقد بلدو..اليوم الثاني بعد رجعنا من الشغل النهار عمو صلاح قاللي خلاص طيارتك بكرة ع السعودية مكة طوالي زي م طلبتي... قمت قلت ليه الحمد لله... حبيت امر بمكة قبل السودان لاني كنت عايزة اعمل عمرة واريح روعي وألمس الكعبة... بعدين ارجع ل أهلي...المسا كانوا عاملين لي كلهم حفلة صغنونة كدة ف بيت عمو صلاح.. طبخنا وشوينا واتونسنا ياخ كان احلى ييوم...وأثناء الونسة ومهدي ملصق فيني قلت ليه... نعم الاهل والاسرة والاب والام والاخوان كنتو لي...كنتوا وطني ف الغربة... كنتوا النكهة الحلت غربتي وجملتها...ومهما عملت م ح اوفي.. شفيتوني واويتوني واتكفلتوا بي.. وحميتوني واخذتوا لي حقي....كل التقدير والحب والاحترام والشكر اللامتناهي الم بكفيكم يااخانا ح اجيكم كل م القى فرصة صدقوني...

..والناس دي تبكي.. وكل زول نز

ل لي معلقة عني.. وانا دموعي دي عشششرات..والعجب اولاد عمو نورس وخالنوا فوزية قطعوا قلبي عديل ياخ....اتخيلوا لحدي مهدي جروها معالي لحدي موعد الطيارة.. وستغو وجهزوا معالي وادوني هدايا كثيرة وهدايا للاهل ووووو.... لما جا موعد طياري.. ودعتهم كلهم والدموع دي فيضانها قلبي وجعني وجع..اج

نت رايبك شنو؟! قاللي زينة الرجال.. ماما اصلا كانت معايا ف الغرفة فعابنت ليها.. قالت لي رايب من رااي بوبوك.. قلت ليهم معناها ع بركة الله(اي شفقاانة 26 سنة ثاني قاعده لشنوو؟!)..

قالوا لي العريس طالع يشوفك قلت ليهم خيبير... طبعا لا اتلبست وقشرت لا شي.... بس طواالي لبست توبي بتاع الهزاز وقعدت.. ماما كانت قدام الغرفة.. دخل وسلم علي.. طبعا الصوت م غريب علي عرفتوهوا منو؟؟...اي ياهو. زاتوا محمد اللميز...اتفاجأت بانوا هو المتقدم لي... الايام عدت واتزوجنا... كدة انا عندي احلى اسرتين..وأحلى زوج..وألطف وظيفه...

شفتوا ي جماعة عمروا الانسان م يشيل بظاهر القدر... ممكن الحاجة تألمك وتخصم من حياتك وعمرك كتيير بس نهايتها بتعوضك الخسارة دي....

وأكبر مثال زولتنا مها...اتعذبت شديد لدرجة وصلت للموت واتغربت من اهلها لا وكمان م حضرت تخريجها.. بس رينا عوضها بأسرة ثانية رغم غربتها... بسببها القوا القبض ع عدد من تجار الأعضاء... وكمان اشتغلت وركت روحها ف اسبانيا... لا وكمان خطفها دا كان مخبئ ليها شريك حياتها... واكتملت سعادتها لما #أتردت_غربتها...

بالمناسبة البلاك ون والتانيين أصلا بحبوا يعذبوا الرهائن كدة قبل م يسلموها لعلماء اجراء التجارب ع البشر..طبعا الشغلانة دي غ شرعية...

رواية#رد_غربة..

سامحوني ي ناس ع الاخطاء الإملائية الموجودة... الوردت مني بقصد او بدون قصد...

وأبقوا عشرة ع روحكم ونفسكم..وخلوا بالكم ف تعاملكم مع الغربا.. واحسبو الف حساب قبل اي خطوة تعملوها ليهم .

واستودعتكم الله.

باعتبار أنها اول رواية لي بالدارجي ارجوكم محتاجة رايبكم بصراحة ف الرواية وانتقاداتكم هناا

شكراً لقراءتك

تابع الفصول الجديدة وروايات أخرى، واقرأ وتابع الكاتب على موقعنا

sudanesenovels.com